

تفسير ابن كثير

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ

وقوله (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) هذا استثناء منقطع يعني لكن الذين آمنوا - أي

بقلوبهم وعملوا الصالحات بجوارحهم (لهم أجر) أي في الدار الآخرة (غير ممنون) قال

ابن عباس غير منقوص وقال مجاهد والضحاك غير محسوبو حاصل قولهما أنه غير مقطوع

كما قال تعالى (عطاء غير مجذوذ) هود 108 وقال السدي قال بعضهم (غير ممنون)

غير منقوص وقال بعضهم (غير ممنون) عليهم . وهذا القول الآخر عن بعضهم قد أنكره

غير واحد فإن الله عز وجل له المنة على أهل الجنة في كل حال وأن ولحظة وإنما

دخلوها بفضلهم ورحمته لا بأعمالهم فله عليهم المنة دائما سرمدًا والحمد لله وحده أبدا

ولهذا يلهمون تسبيحه وتحميده كما يلهمون النفس (وآخر دعواهم أن الحمد لله رب

العالمين) يونس : 10 آخر تفسير سورة الانشقاق والله الحمد